واقع أليم

كان عندى حالة وفاة
وهى ديه سُنه الحياة
نبتديها بـ أاااه وتنتهى بـ أاااه
وكلٌ يبكى على ليلاه.
دخلت الشادر .سارح وبافكر
وإللى داخل ووشه متعكر
جالى شخص بالقهوة
هازيتله راسى بمتشكر
وعيل فى ديل أبوه متشعبط
وفجاءة الشيخ راح إتلغبط
واللى وراه الشادر بيغنى
ومعاه واحد بيعبط
وبتاع أنابيب وبيخبط.
وإبن المتوفى لهمومة شايل
ومعدى عفش بيتمايل.
وقريبه جانبه على الدمعه بيتحايل

وإللى يقوله متزعلش .
والله كله زايل.
وإللى مقاضيها جمايل
وواحد نايم وبيساقت
وإللى فى العفش بيتنطط
فاستغربت وأنا باصص حواليه
وخبط إيدى فى رجليه
وقلت لنفسى بسخرية.
مفيش إحترام للموت.
لكن فجاءة .سكت الصوت
ولقيت الكل سكوت.
والشادر هُس هُس
ومفيهوش أى حِس
ولقيت إللى جاى عليا حافى
ووراه واحد مِتعافى .
فسألتهم بقلب صافى
ياريت تكلمونى
وتسيبوا هدومى وكتافى
قالولى شايفينك بتتبسم بعنييك .
وعلى رجلك كنت باتطبل.

وإحنا رجالة وللـ عيبة مانتقبل !!
فامشييت وأنا وشى مدلدل
وسلمت على إللى بيمثل
وإللى بيسبل وإللى بيهبل.
وعملت نفسى تايه بتأمل
وسألت نفسى ليه كلنا على بعضنا بنتجمل
من بعد ما الواحد كان للتانى بيكمل
دلـوقت كل واحد فيـنا.
قاعد جوه سجنه. ومتكبل؟